

دور التلفزيون في سلوك الأطفال

م.م. حارث صاحب محسن
المعهد التقني / كوفة

المستخلص :-

تضمن البحث الموسوم ((دور التلفزيون في سلوك الأطفال)) اربعة مباحث اساسية فضلاً عن التوصيات واطار البحث العام الذي تضمن اهداف البحث والتي تتلخص في التعرف على الابعاد الاجتماعية والنفسية لبرامج التلفزيون ودورها في سلوك الأطفال والتعرف على قابلية الطفل نحو اكتساب صفات العنف القادمة من خلال التعرض لبرامج التلفزيون والتعرف على الآثار السلبية والايجابية على شخصية الطفل القادمة من خلال التعرض لبرامج التلفزيون . فيما ركزت اهمية البحث على شريحة الأطفال باعتبارها من الشرائح والفئات العمرية المهمة في الاسرة او في البناء الاجتماعي بشكل عام بالنظر الى السرعة الفائقة لهذه الشريحة في اكتساب وتعلم ما يعرض على شاشات التلفزيون من برامج وافلام قد تكون خطيرة في بعض الحالات لذا وانطلاقاً من ذلك فان اهمية البحث تركز على ضرورة التحكم بما يعرض على هذه الشاشات من برامج وافلام وابعاد السلبية منها من تناول الأطفال . وقد كانت مشكلة البحث تتلخص في وجود قدر كبير من برامج وافلام العنف والاثارة الامر الذي يؤدي الى ترك بصمات تلك البرامج والافلام على شخصية الطفل وسلوكه .

اما المبحث الاول فقد تناول تحديد المفاهيم الاساسية التي وردت في البحث والتي تضمنت (التلفزيون , الدور , السلوك و الأطفال) في حين ركز المبحث الثاني على دور التلفزيون في تربية الأطفال من خلال ما يعرض من برامج وافلام ولألعاب .

اما المبحث الثالث والآخر فقد تناول باعتباره الوسيلة الاكثر اهمية في حياة الطفل والاسرة على حد سواء كاداة مهمة من ادوات التنقيف والارشاد اما المبحث

الرابع والآخر فقد أختص بدراسة دور التلفزيون في سلوك الأطفال من خلال استعراض العوامل السلبية والايجابية وأثرها في سلوك الطفل . فضلاً عن التوصيات والخاتمة .

اطار البحث العام المقدمة

يهدف البحث الموسوم دور التلفزيون في سلوك الأطفال الى توضيح العديد من الحقائق لعل اهمها . التعرف بجهاز التلفزيون من ناحية الخدمات التي يقدمها باعتباره من اهم الاجهزة المرئية في الوقت الحاضر لعدة أسباب أهمها حضوره في المؤسسات والشركات والمنازل وبنسبة تصل الى 95% ونسبة عرض تصل الى 12 ساعات يومياً حسب العديد من الدراسات والبحوث العلمية فان كم البرامج التلفزيونية القادمة من مختلف المحطات الفضائية على اختلاف الاتجاهات التي تترك آثارها النفسية الاجتماعية على جميع افراد الاسره . وبشكل خاص شريحة الأطفال . والتي تعد الفئة الاجتماعية الاكثر تأثيراً اعتماداً على الطبيعة الفطرية لشخصية الطفل . وان عوامل بناء شخصية الطفل انما تاتي في مرحلة الطفولة بشكل متسارع وبشكل عفوي اكثر من المراحل العمرية الأخرى .

وقد تعرض البحث من خلال مباحثه الى نواحي عديدة تخص عمل التلفزيون ان التقدم العلمي التقني الهائل الذي تشهده وسائل الاتصال في عالمنا اليوم انما يؤكد العديد من الحقائق ياتي في مقدمتها وجود التلفزيون بوظيفته الاتصالية الهامة انما يات بشكل عنصراً هماً واسباسياً من عناصر تلقي الطفل للمعلومات والحقائق التي يبني فيما بعد ابعاد شخصية مقبولة السلوكية وان السلوك ما هو إلا انعكاس لطبيعة

القادمة من خلال التعرض لبرامج التلفزيون .

المبحث الأول

تحديد المصطلحات الأساسية

التلفزيون :- Talevition

كل التلفزيون تعليمي ولكن السؤال ما الذي يفعله التلفزيون تعددت الآراء واختلفت الاتجاهات حول هذا الجهاز الصغير في حجمة والكبير في تأثيره (2)

ان اغلب الدراسات الحديثة عاصرت هذا الاكتشاف الهائل في القرن العشرين أكدت على الارتباط الهائل لهذا الجهاز المكتشف في القرن العشرين مع ما يعرف بمصطلح الاعلام المرئي ويعني الاعلام الصوري المشاهد من خلال الشاشة لان البرامج الاعلامية البصرية لا بد لها من شاشة لكي تشاهد وتؤثر بدرجة مقبولة .

وقد كانت البداية عام 1936 عندما تمكنت احدى الشركات البريطانية الى تكوين فكرة لما يعرف الان بالارسال التلفزيوني وذلك لتكوين جبهة الحرب النفسية ضد الفكر النازي .

وبحلول عام 1960 تضاعف الدولة التي تملك محطات تلفزيونية ثابتة الى 60 دولة واخذ العدد بالتزايد حتى وصل هذا الجهاز الرائع الى كل انحاء العالم ثم على اختراع البث الفضائي عبر الاقمار الصناعية (3)

وقد جاء في احدى الدراسات ان التلفزيون من القوى المؤثرة من خلال كونه جهاز مرئي يتم من خلاله استقبال الصورة المرئية المتحركة بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والتي ترسل في الوقت نفسه الصورة المصاحب للمنظر المتلفز حتى نحصل على برنامج كامل من خلال جهاز الاستقبال سمعياً وبصرياً (4)

السلوك :-

يعد سلوك الطفل محصلة ونتيجة لطبيعة التنشئة الاجتماعية والتي تعرض لها الطفل في بداية حياته عبر قنواتها المختلفة والتي يمر بها الطفل داخل الاسرة ويكتسب من خلالها سلوكاً اجتماعياً يساعد على التفاعل مع افراد أسرته ويتعلم اول ما يتعلم وسائل الاستجابة لغيره من الافراد من خلال اشباعه لحاجاته الحيوية ويكون لديه فكرة ما ينفي عليه سلوكه قبل ان تكون لديه القدرة على الكلام (5)

في حين يؤكد عالم الاجتماع الالماني ماكس فيبر ان السلوك أي حركة او فعالية مقصودة يقوم بها الفرد ويأخذ بعين الاعتبار وجود افراد الاسرة الاخرين قد تكون سببها البيئة او الاحداث التي يقع عليها او الأشخاص الذين يلزمون الفعل الاجتماعي

ويقوم لعملية الفعل او السلوك (6)

كما ذكر اخرون على ان السلوك هو عبارة عن فعاليات ذات اسباب ونتائج محددة إذ ان لكل ممارسة سبباً أو مجموعة اسباب تلزم الفرد على السلوك والحركة (7) .

الشخصية الإنسانية ان كانت في مرحلة الطفولة ام المراهقة ام الشباب ويأتي هذا البحث ليلقي المزيد من الاضواء على قضية باتت تشكل الشغل الشاغل لعدد من الدراسات والبحوث في مختلف انحاء العالم .

مشكلة البحث :-

تكمن مشكلة البحث في العديد من النقاط لعل اهمها . ان الطابع المميز لعظم الافلام والبرامج المعروضة على شاشات التلفزيون يتميز بقدر عالي من مشاهد العنف والاثارة ما يشكل تهديداً لعوامل استقرار شخصية الطفل وبناء الاسرة (1)

قدرة الطفل الفاتحة على تمصص الادوار الظاهرة على الشاشة وانها قد لا تكون دائماً شخصيات ايجابية التأثير تجاه سلوك الطفل

اهمية البحث :-

لعل من المفيد ان نذكر ان شريحة الاطفال سواء كانت ضمن إطار الاسرة على نحو خاص أو في عموم المجتمع بشكل عام انما تشكل المجموعة الاهم في هرم البناء الاجتماعي لاي مجتمع Society لانها لشريحة الاجتماعية الاكثر تأثيراً بما يعرض في وسائل الاعلام من برامج وافلام غاية في الخطورة في بعض الاحيان بحكم السرعة في اكتساب العادات والثقافات من المحيط الخارجي هي السمة الأبرز من سمات شخصية الطفل .

ويجمع علماء الاجتماع على اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم على اهمية مرحلة الطفولة في بناء الشخصية الانسانية ضمن عملية التنشئة الاجتماعية Socialization .

باعتباره القاعدة والركيزة التي تعتمد عليها بقية المراحل التي يمر بها الانسان خلال حياته . ان وسائل الاعلام المرئي منها على نحو خاص سلاح ذو حدين يحمل السلبي والايجابي من التأثيرات في جوانبه المختلفة عندما يصل الى حقيقة اتجاه الطفل نحو تفضيل الايجابي والجيد من البرامج التلفزيوني وترك السلبي منها وبشكل طوعي نكون قد جعلنا من هذا الجهاز المرئي الغريب العجيب عاملاً مساعداً ومهماً من عوامل بناء شخصيته الطفل وهو ما نحاول ان نعمل على تحقيقه هذه الدراسة المتواضعة

اهداف البحث :-

التعرف على الابعاد الاجتماعية لبرامج التلفزيون واثرها في سلوك الاطفال .

التعرف على الابعاد النفسية لبرامج التلفزيون واثرها في سلوك الاطفال .

التعرف على قابلية الطفل نحو اكتساب صفات العنف القادمة من خلال التعرض لبرامج التلفزيون .

التعرف على الآثار السلبية والايجابية على شخصية الطفل

3- الدور Role

لقد ورد مفهوم الدور في تعريف (أغي روشيه)) لبدل على مجموع طرق السلوك التي تطبع في مجتمع معين مسلك الأفراد بطابع خاص في ممارسة وظيفة خاصة . فالدور الاجتماعي يعبر عن عدد النماذج التي تتجاوزها الاختلافات والتكيفات الفردية . وتعمل على توجيه فعل الأفراد الذين يحتلون مركزاً مهماً (8).

سوفي دراسة أخرى ورد مصطلح الدور ليدل على السلوك المتوقع من قبل شاغل المركز الاجتماعي (9).

4- الاطفال :- تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته . لانها مرحلة التي تبدأ معها شخصية الطفل بالتشكيل واخذ الملامح الخاصة بها وتعد مرحلة الطفولة الفترة الزمنية التي يبدأ معها الطفل باكتساب المعرفة والمعلومات والمهارات من الوالدين والاسرة ويبدأ منذ ولادة وينتهي عند سن 14 تقريباً (10) .

ويحدد آخرون ان المقصود بشريحة الاطفال الافراد من يقعون تحت سن 16 سنة ويخضعون لتقاليد والاسرة واعرافها منذ الولادة وحتى دخولهم مرحلة المراهقة وتقوم قنوات التنشئة الاجتماعية المختلفة وفي مقدمتها الاسرة ينتقل التراث الثقافي اليهم في عملية تعليم مستمرة وطويلة بما يصف امثالهم الاعراف المجتمع وتقاليد (11)

المبحث الثاني

التأثير الدور الإعلامي في الظواهر الاجتماعية

مع تطور وسائل الاتصال وثورة المعلومات . لم يعد الإعلام المعاصر وعلى نحو خاص المرئي منه اداة لتوصيل المعرفة وتزويد الناس بالخبر والحدث . فقط دائماً تعدى ذلك كله ليصبح اداة فعالة لصناعة الراي العام . والذي لم يعد بدوره مستقبلاً للمعلومة او الخبر فقط بل اصبح يتفاعل ويتأثر عقلياً وفكرياً وسلوكياً (12)

ان الاعلام بوسائله الحديثة وبرامجه المتنوعة وعلى الاخص لمرئي منه يصدر عن تصورات وافكار ومبادئ تعمل على احداث تغير في المجتمع المستهدف لذلك اصبحت المادة الاعلامية الموجهة من اخطر الصناعات الاعلامية في العصر الحالي واكثر المجالات التي تشهد اقبالا من قبل المستثمرين وشركات الانتاج العالمية , اياً كانت اتجاهاتها (13) بسبب ملايين الدولارات التي تدرها سنوياً والتي تهدف الى احداث تغير مقصود في اتجاهات الافراد وسلوكهم الاجتماعي اضافة الى هدف اخر في تحسين نوعية وكمية المعلومات والافكار الموجهة للاسرة والافراد والجماعات بالشكل الذي يحقق اهداف وغايات تلك الشركات والمؤسسات (14) كما ان هناك تأثيرات مباشرة واخرى غير مباشرة أي (التأثير على المدى الطويل) ونعني بالنوع الاول الاعتقاد ان لوسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرات مباشرة وفعالة وهي شبيهة بتأثير الرصاصة السحرية . ونعني بذلك ان الافكار والمشاعر تنتقل لنا من المرسل دون قيود . وتحدث اثارها بشكل اكيد . سلبياً

او ايجابياً . لكن الابحاث العلمية اخيراً أدحضت هذه النظرية إذ اتضح ان الافراد لا يتلقون الافكار بشكل تلقائي بل انهم ينتقدون ويرفضون او يقبلون (15) وهذا يعود طبقاً الى اتساع مساحة الاتصال بين الافراد ووجود البديل الثقافي والاجتماعي وتزايد الكم المعرفي والفكري والعلمي لشرائح اجتماعية لا حصر لها (16)

اما النوع الثاني فهو التأثير غير المباشر ويعني ان تأثير اجهزة الاعلام في الجمهور تحتاج الى مدة طويلة كي تظهر اثاره . من خلال عملية تراكمية تقوم على اساس التغيير في الاتجاهات والمواقف . (17) لان الإنسان يحتاج الى فترة زمنية طويلة ليتمكن من تغيير او تعديل نمط حياته . او اسلوب ونوعية تفكيره . وهذا التغيير لا يحدث إلا من خلال التعرض لمصادر معلومات تختلف عن تلك التي اعتاد عليها في مرحلة الطفولة المبكرة وهو ما حققته وسائل الاعلام مصدراً من مصادر المعلومات . يختلف في الكثير من الاحيان عما هو سائد في المدرسة والاسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى (18) .

لقد اصبح للاعلام في الوقت الحاضر دور مهم في صياغة ثقافة الافراد والمجتمعات لانه اصبح اداة التوجيه الاولى والتي تراجع امامها دور الاسرة وتقلص دورها دور المدرسة وبذلك فقد اصبحت كلاً من الاسرة والمدرسة في قبضة وسائل الاعلام تتحكم فيها توجيهاً للدور ورسماً للمسار . ولما كان التلفزيون يقوم بتقديم المادة المرئية والمسموعة والمقروءة ايضاً كان اكثر وسائل الاعلام تغييراً واعظماً تأثيراً (19)

مستويات تأثير الدور الإعلامي في الظواهر الاجتماعية

ان التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية المختلفة يتم من خلال المستويات الاتية .

تغيير المواقف والاتجاهات :- ان وسائل الاعلام من المصادر الاساسية للمعلومة التي يبني عليها الفرد مواقفه واتجاهاته . ومواقف واتجاهات الجماعة ايضاً والمكونة لاي مجتمع حول الاحداث الجارية بالرفض او القبول حيث تتولى وسائل الاعلام الدور الاساس في تشكيل موقف الجمهور حول القضايا المطروحة على الساحتين المحلية والدولية . (20)

مستويات تأثير الدور في المجال المعرفي :المعرفة هي مجموعة المعلومات والمهارات لدى الإنسان والتي تكون المواقف والآراء وانماط السلوك والمعتقدات . (21) اذا كان تغيير المواقف من الامور العارضة التي قد تزول بزوال المؤثر فان للمعرفة جذوراً ممتدة في اعماق الفكر الانساني مما يحول دون تغييرها بسرعة . بل يتطلب الامر عملية معقدة قد تستغرق زمناً طويلاً وعملية تعرض طويلة ومستمرة للوسائل الاعلامية ذات الصيغة الفكرية . (22) وتقوم وسائل الاعلام في هذه المرحلة باجتثاث الاصول المعرفية القائمة واحلال اصول فكرية جديدة بدلا منها . وتدخل في هذه العملية عدة عوامل مثل قوة الضغط في المجتمع والشخصية الفردية والبيئة الاجتماعية

محاور رئيسية تتخلص فيها فعاليات الضبط وهذه المحاور هي :
التقاليد والاعراف الاجتماعية .
القانون او الدستور المكتوب .

التعاليم الدينية .

ويرى البعض ان قيم الضبط الاجتماعي مستنبطة من عوامل داخلية مرتبطة بقيم الفرد وقناعاته . او عوامل خارجية تتعلق بمدى قبول الآخرين لهذه التصرفات وانماط السلوك . (29)
وفي العصر الحاضر اصبحت وسائل الاعلام ادوات ضبط اجتماعي من خلال تحديد ما يصح وما لا يصح في جميع نواحي الحياة لان ما يتعلمه الافراد من وسائل الاعلام يصبح عرفاً وتقليداً وجزءاً من ثقافة المجتمع (30) لا يمكن مخالفته او الخروج عنه تحت أي ظرف .

لقد جاءت ثورة الاتصال لتجعل من وسائل الاعلام شريكاً فاعلاً يساهم بقدر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية خاصة . وفي العملية التربوية التي يخضع لها الافراد بشكل عام . بجانب قنوات التنشئة الاجتماعية الأخرى . وتظهر فاعلية وسائل الاعلام في قدرتها على التحرك حيث يوجد الجمهور المستهدف في بيته و مكتبة او أي مكان يتجه اليه تخاطب الكبير والصغير المرأة والرجل . كما ان وسائل الاعلام احتلت نفسها مكاناً في كافة ميادين الفكر والتأثير في الثقافة والترويج والتسليّة والتوجيه وفق اساليب مستحدثة وتقنيات عالية ما يجعل الإنسان يسلم عقله وعاطفته للوسيلة الاعلامية لتقوم بدور الاب والمعلم بل واحيانا دور الافتاء والارشاد دون ان يدرك المتلقي ان ما تحمله الرسالة الاعلامية اليوم مشحون بقيم صاحب الرسالة . يسعى لاحتلالها محل القيم القائمة اذا كانت هذه القيم تتعارض مع اهدافه وبرامجه . (31) ومن الامثلة على ذلك ما يراه مشاهد التلفاز من مشاهد مضحكة ولكنها في نفس الوقت تحمل السخرية من اوضاع قائمة مثل ظاهرة تعدد الزوجات وعندما تاتي هذه المشاهد في سياق الترفيه والكوميديا والتسليّة تكون اقرب للمشاهد من ان تاتي بصيغة جادة وتحمل معها مشاعر الرفض (32) واخيراً نقول ... ان لوسائل الاعلام :صحافة , اذاعة , تلفزيون الاثر الأكبر في العديد من الظواهر الاجتماعية فضلاً عن تأثيرها المباشر على الافراد فهي العين التي نرى بها والاذن التي نسمع به .. والاحساس الذي نشعر به والعقل الذي نفكر فيه . (33)

المبحث الثالث

التلفزيون وتربية الطفل :

The Television and child socialization

مع تصاعد وتأثر التقدم العلمي والتكنولوجي وتطور المجتمعات , يبرز دور وسائل الاعلام بشكل عام . والتلفزيون بشكل خاص , وبصرف النظر عن النظريات الاعلامية وبحوث المختصين , فان وسائل الاعلام ذاتها تعبر عن دورها ووظائفها في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي , وتهتم

والثقافية (23) . إلا ان وسائل الاعلام لا تستطيع ان تحدث التغيير المطلوب إلا اذا استطاعت ان توظف تلك المتغيرات في ايقاع واحد وفي تشكيلة مقبولة ومتوازنة . (24)
تأثير الدور في المجال العاطفي : تستخدم كلاً من المشاعر والعقل في تحديد موقف الإنسان ازاء التغيرات والمثيرات وبمعنى العقل الإنسان من الاستجابة الفورية لما يتعرض او يتعرض طريقة من حوادث ومتغيرات حيث يخضع السلوك الانساني الى حسابات دقيقة تحسب فيها الفائدة من دونها . اما المشاعر فهي موجودة دائماً وتأخذ دورها في السيطرة على تصرفات الإنسان حيث يفقد العقل دوره في السيطرة عليها (25) . ان وسائل الاعلام لها القدرة على التعامل مع العواطف الانسانية من خلال التلاعب بمشاعر واحاسيس المشاهدين والمستمعين من خلال التعاطف مع الضحية ضد الجرم وبالعكس من خلال التركيز على الغرائز البشرية .

مستويات تأثير الدور الاعلامي في انماط السلوك: ويشمل ذلك التأثير في مجالات عدة مثل " التنشئة الاجتماعية Socialization والضبط الاجتماعي Social control ويعد هذا العامل من أهم حقول التأثير التي تتعرض لها قطاعات واسعة من المجتمع في الوقت الحاضر . ويؤكد الباحثون والمختصون في هذا الميدان وجود العديد من قنوات التنشئة الاجتماعية Socialization channel التي تهتم بتنشئة الافراد والجماعات وتعليمهم المعارف وانماط السلوك ومبادئ الشخصية الانسانية المعاصرة . وتتحدد تلك القنوات في الاسرة والمدرسة وجماعات الاصدقاء والمؤسسات الدينية والاندية على اختلاف انواعه ووسائل الاعلام . (26)

وتعد القناة الأخيرة الأهم والأكثر انتشاراً في زمننا الحاضر وتستخدم وسائل الصحافة , الاذاعة , التلفزيون " وفق معايير تقنية عالية ومستوى تكنولوجي رفيع . ويهدف ذلك الجهد فيما يهدف اليه الى تثبيت قيم حسنة او إزالتها . وخاصة لدى الافراد في مرحلة الطفولة بحكم محدودية التجربة وانعدام القدرة على التقييم واختبار الصحيح الايجابي من الخطا والسلبى . ويؤدي ذلك الوضع في العديد من الحالات الى وقوع الطفل " ضحية التناقض الحاصل بين الجهات ووسائل الاعلام المختلفة وخاصة برامج التلفزيون . وبين الجهات ارادة الوالدين و افراد الاسرة وغالباً ما تكون النتيجة تكوين شخصيات غير سوية ومنعزلة نسبياً عن النسق القيمي . (27)

ويرى راي اخر ان لوسائل الاعلام دوراً ايجابياً مهمة ضمن اطر وصيغ عمليات التنشئة تتمثل في زيادة مساحة الكم المعلوماتي لدى الافراد . واطلاعهم على الجديد فكرياً وحياتياً بما ينسجم من التطور التقني الهائل الذي اجتاحت دول العالم ومجتمعاته المختلفة وبما لا يتعارض مع قيم التنشئة الاسرية المحلية .

اما في جانب الضبط الاجتماعي ونقصه به السلطة غير المرئية التي تمارس تأثيرات عدة في الافراد والجماعات داخل المجتمع من خلال عمل وسائل الاعلام المختلفة . (28) فهناك ثلاث

والحضارية.(43) ومع ذلك فان للتلفزيون قدرات فائقة تؤثر في انفعالات المشاهد بشكل عام , انفعالات الطفل بشكل خاص , وتصل حدود التأثير الى نواحي السلوك والقيم والعادات والاخلاقيات الخاصة بالطفل ويكون تأثير البرامج التلفزيونية بشكل اعظم في مراحل العمر الاولى , حيث ان الطفل محدود الخبرة والتجربة في الحياة , ولا يملك القدرة على التحليل والنقد العقلين.(44) والسؤال الذي يطرح نفسه الان كيف السبيل الى توظيف التلفزيون تربوياً عاملاً من عوامل بناء السلوك ؟ وللجابة على هذا السؤال لابد من استعراض بعض النقاط التي تحدد بعض مضامين هذه العملية والتي ترد كما يلي :

لقد اكدت العديد من الدراسات ان تأثيرات التلفزيون قوية جداً , وان شخصياته تتخذ نماذج يحتذى , وان الاطفال يقلدون التصرفات التي تظهر على الشاشة , ويشمل ذلك افلام الكارتون والرسوم المتحركة ولذا وجب على ادارات القنوات التلفزيونية اختيار المناسب للطفل من هذه الافلام لان السوء منها يترك اثاره السلبية على استجابات الاطفال الاجتماعية .(45) ويشمل ذلك برامج اجهزة الفيديو باعتبارها احد مصادر الاعلام المرئي .

مطالبة المسؤولين عن اعداد البرامج التلفزيونية بالاكثر من عرض البرامج الاصلاحية التي تحارب الكسل والتسيب والرشوة, وحالات الانحراف الاخرى بحيث يصبح الجهاز المنحرف " كما يحلو للبعض ان يسميه جهازاً للوقاية والعلاج , بذلك يتحول احساس المشاهد تجاه التلفزيون من مشاعر العداوة والبغضاء الى احساس من نوع اخر قائم على النفع والافادة والمساعد في تنشئة الطفل اجتماعياً.(46)

ينبغي الانتباه الى حقيقة اخرى وهي صعوبة الحكم على البرامج التلفزيونية والقول بانها ضارة او صالحة اجمالاً فهناك من البرامج ما يكون له اثر ضار على بعض الاطفال في بعض الظروف و لكن بالنسبة الى اطفال اخرين وفي نفس الظروف السابقة , او بالنسبة لنفس الاطفال في ظروف مختلفة قد تكون هذه البرامج نفسها ذات اثر طيب .(47)

ان الاطفال يستمدون كثيراً من خبراتهم عن طريق برامج التلفزيون , وان الحقيقة الواعية محدودة , وذلك يعود الى قلة تجاربهم الحياتية , لذا فهم يتقبلون ما يعرض على الشاشة دون وعي .(48) الامر الذي يضيف سمات وخصائص جديدة لبرامج التلفزيون بحيث تتفق مع جهود الاسرة في تحقيق تنشئة سليمة لاطفالها .

في حالة تعذر ارغام ادارات التلفزيون لعرض برامج معينة , تخدم مرحلة الطفولة , تربوياً ونفسياً واجتماعياً ينبغي تخصيص اوقات معينة لعرض افلام وبرامج الكبار " التي قد تصنف على انها ضارة بالطفل " حيث يتم عرض تلك البرامج في ساعة متاخرة من الليل , وهذا ما تلجا اليه العديد من القنوات الفضائية العربية والاجنبية , فضلاً عن تخفيض اوقات مشاهدة التلفزيون من قبل الاسرة بالنسبة للاطفال , وتوجيههم بمشاهدة بعض البرامج وليس كل البرامج.(49)

بالوحدة الاجتماعية والثقافية والتقريب بين طبقات المجتمع الحديث ونقل التراث الثقافي من جيل الى جيل .(34) ان الغاية العلمية لوسائل الاعلام تتمثل في المضمون الذي تقدمه هذه الوسائل ومدى مساهمته لروح العصر , اما الجانب الاجتماعي لوسائل الاعلام فيهتم بتنشئة - الفرد بما يتفق مع اهداف المجتمع ومثله وقيمه , حيث ينقل المعارف والقيم والتقاليد من جيل الى جيل .(35)

ولا تقتصر اهمية وسائل الاعلام على الترفيه والتسلية والنقل الخبري , وانما تتعدى ذلك الى مهمة اكبر واهم في بناء الفرد والمجتمع , من خلال التاكيد على الجوانب التربوية والفكرية والاخلاقية الخاصة بالفرد , لما لها من اهمية بالغة في تكوين المجتمع ورسم صفاته الاساسية.(36) ولعل من اكثر الوسائل الاعلامية اثراً في سلوكيات واتجاهات الافراد وقيمتهم ومثلهم الاجتماعية التلفزيون , الذي يمثل الوسيلة المهمة التي تجمع بين الوسائل المباشرة وغير المباشرة المرئية والسمعية , وهو الاقرب الى التفاعل الاجتماعي بين من الوسائل الاخرى .(37) لقد اثبتت العديد من الدراسات العلمية ان تأثير التلفزيون في الاطفال خاصة اكثر من تأثير أي وسيلة اخرى , كما ان تأثيره في هذه الفئة العمرية اوسع واشمل من تأثيره في أي فئة عمرية اخرى وذلك لارتباط الصوت والصورة والحركة من ايقاع موحد , دون الحاجة الى اتقان القراءة والكتابة لفهم ما يدور على شاشته الرائعة .(38) لقد دخل التلفزيون ذلك الجهاز العجيب منازلنا وانشغل بها صغارنا والشباب , ولم يتعد عنه كثيراً من كبار السن فينا , نسائهم والرجال .(39)

يعد التلفزيون في الوقت الحاضر قوة تربوية تاتي بعد الاسرة في الاهمية حيث ان الطفل في وقتنا الحاضر يشاهد التلفزيون منذ وقت مبكر وقد اوردت احدي الدراسات ان الطفل يشاهد التلفزيون لاوقات تزيد عن (45) دقيقة يوميا كان عمره ثلاث سنوات , وترتفع فترة المشاهدة الى ساعة ونصف لمن عمره اربع سنوات , ويصل الوقت في النهاية الى ساعتين لمن هو سن الخامسة من العمر .(40) ومن الاهمية بمكان اختيار البرامج الجيدة ذات المضامين التي تخدم عملية تنشئة الطفل وبناء السلوك من خلال عرض البرامج التي تدعو الى التحلي بالاخلاق الفاضلة , وتجنب كل ما يسهم في اكتساب الطفل عادات غريبة وسلبية في مجتمعه .(41) وفي دراسة اخرى يؤكد بعض الباحثين ان الاطفال يجلسون ساعات طويلة في مشاهدة برامج التلفزيون تماثل تلك التي يقضونها وهم يجلسون على مقاعد الدراسة في بعض البلدان المتقدمة , لذلك صار التلفزيون يخاطب نفسية الطفل ويتفاعل معه , فيؤثر في تصرفاته ونمط حياته .(42) مع الاخذ بنظر الاعتبار ان تأثير التلفزيون في الافراد لا يقتصر على طبيعة وظيفته التربوية والتنشئية فقط . وانما تدخل في تحقيق التأثير المطلوب عوامل الاستعدادات الشخصية والحاجات النفسية والذاتية والاجتماعية ودرجة الوعي الاجتماعي والتركيب البيئي والمستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

2- حصول الطفل على قدر هائل من المعلومات والميزات والمهارات لأن مشاهداته في الأعم والأغلب لا تقتصر على البرامج والأفلام الموجهة للطفل وإنما تمتد إلى البرامج الموجهة للكبار وما تحويه من أفكار ومعلومات عديدة وكثيرة (54) .

3- يعمل التلفزيون على تغيير وتعديل القيم الاجتماعية وأنماط السلوك الخاصة بالطفل من خلال البرامج المعروضة والقيم القديمة (55) .

4- يعمل التلفزيون كأداة اتصال فعالة مع المحيط الخارجي نحو زيادة المستوى المعرفي لدى الطفل من خلال إجراء المسابقات "الفوازير" مثلاً وعرضها في أوقات معينة يؤدي إلى ترسيخ العوامل الإيجابية في شخصية الطفل وتقويم السلوك بالنتيجة (56) .

5- تعمل شاشة التلفاز بالتعاون مع قنوات التنشئة الاجتماعية الأخرى على إعداد وبناء شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي أو تعديل ذلك السلوك من الحالات التي يكون فيها تأثير الأب والأم والأسرة سلبية أو عدم وجود مؤسسة الأسرة أصلاً نتيجة وفاة الوالدين أو وجود الطفل في مؤسسة اصلاحية (57) .

6- تعمل شاشة التلفاز كنافذة للعديد من الألعاب الإلكترونية التي تستخدم الأقراص الليزرية أداة بها . وتصور تلك الأقراص من خلال الشاشة .

7- حكايات الإبطال وصراع الخير والشر . والتراث الثقافي والحضاري لبلده والبلدان الأخرى من خلال مشاهدة ما يعرض من قصص واحاديث تعمل في الأعم والأغلب على تعليم الطفل أسس السلوك القويم وما يجب أن يفعل الطفل وما يجب أن يتركه (58) .

ب- الجوانب السلبية : التي تؤثر في السلوك الطفل من خلال التعرض لشاشة التلفاز من الممكن أجمالها في النقاط الآتية :

1- يتعلم الطفل من خلال مشاهدة البرامج المختلفة على شاشة التلفاز السلوك العنيف وتدل آخر الدراسات العلمية على ازدياد نسب الانحراف في صفوف الأحداث بسبب أفلام ومشاهد كانوا قد تعرضوا لها في مرحلة الطفولة (59) .

2- أن الجلوس لساعات طويلة أمام شاشة التلفاز تؤدي في الأعم والأغلب إلى انعزال الطفل عن محيطه الأسري وما يعنيه ذلك من انقطاع التواصل ووجود حالة من الفراغ والبرود في العلاقات الأسرية بين الطفل والوالدين وما يؤثر سلباً على طبيعة وأنماط السلوك الواجب اتباعه من خلال إهمال الطفل للجانب التربوي الأسري في حياته (60) .

تعمل شاشة التلفاز من خلال التعرض المستمر لها على تحجيم المعلومات والمهارات والخبرات التي تلقاها الطفل من محيطه الخارجي " كماً ونوعاً " وهي المعلومات التي توصف من قبل الباحثين في علم الاجتماع " بالمعلومات احادية الجانب " لأنها توجه إلى الطفل والمراهق والكبير في أن واحد بغض

ضرورة توافر وتواتر الجهود من أجل زيادة ملحوظة في برامج الاطفال التلفزيونية العربية والمحلية لما لتلك البرامج من أهمية في اثر حياة الطفل الثقافية , ان النقص الشديد في انتاج هذه البرامج , محلياً وعربياً , جعل برامج الاطفال التلفزيونية الاجنبية تتسرب الى شاشاتنا وهي تحمل ايديولوجيا الدولة المنتجة , ومن ثم ايقاع الاطفال في سيل عارم من المضامين الغريبة ذات المشاهد والابعاد الخطيرة " القتل , العنف , الجنس , الاثارة و اجواء العالم الخيالي او الافتراضي " . (50)

ينبغي افهام واقناع الاطفال بمخاطر مشاهدة البرامج الخلة بالاداب والتقاليد العربية الاصلية , من خلال الحوار و وليس بطريقة العقوبة والتهديد بالعزل لاجل خلق الوازع الذاتي لدى الطفل في عملية المشاهدة (51) .

لقد غدى التلفزيون اليوم بلا منازع اقوى وسيلة اعلامية ذات قدرة فائقة على النفاذ الى كل البيوت فهي قادة على تشكيل الذهنيات واعادة الانتاج والتحكم في توجيهاته الراهنية والمستقبلية وهي تتحكم بقيم التنشئة الاجتماعية والسياسية وقضايا المعتقد اضافة الى التحكم في كيفية اكتساب القيم الجمالية والذهنية والسلوكية والعلاقات مع الاقران (52) ولذلك لا بد من البحث عن آليات واشكال فنية جذابة ومشوقة وقادرة على تحفيز الاطفال نحو المشاركة , واتاحة الحرية لهم للتعبير عن افكارهم وتنمية قدراتهم على النقد وتشجيعهم على المناقشة , وتدريب الاطفال من خلال التلفزيون على مواكبة التطورات الهائلة في برامج الكمبيوتر والانترنت و ليس كوسائل للتسلية فقط وإنما وسائل تعليمية وثقافية .

المبحث الرابع

دور التلفزيون في سلوك الاطفال

لعل من الحقائق الهامة التي ادركها علماء الاجتماع على اختلاف مدارسهم حديثة كانت ام قديمة . ومهما اختلفت توجهاتهم الفكرية أن الآثار الاجتماعية لوسائل الاعلام . وما تركه من آثار على سلوك الافراد بشكل عام . شريحة الاطفال على نحو خاص عند التعرض لبرامج التلفزيون . على اختلاف انواعها " فضائي , محلي , اقراص والعباب " إنما يشكل جوهر عملية التأثير التي شغلت العديد من المؤسسات والمراكز البحثية في مختلف انحاء العالم . ولا بد والحال كذلك من وجود اسس واعتبارات يتم من خلالها تحديد الآثار الإيجابية والآثار السلبية وفضل السبل يجعل عملية التعرض يصب في سلوك الطفل وتعديل بعض الحالات السيئة التي تنشوب سلوك الطفل خلال تلقيه بعض التأثيرات السلبية لبرامج التلفزيون في سلوك الطفل ما يأتي :-

أ-الآثار الإيجابية

1- أن جلوس الطفل أمام الشاشة لساعات طويلة وبنسبة تركيز قد تصل إلى 75% من حجم الطاقة الفكرية والعقلية يمتلكها تؤدي إلى حدوث نوع من التعلم الاجتماعي (53) .

والمجلات " في مجال الترفيه بما يترك أثراً إيجابياً في شخصيه وسلوطة الطفل ويعوض لو جزئياً عن التلفزيون في برامجه السلبية أحياناً .

تفعيل وتقوية دور المدرسة والمعلم في توجيه الطفل بالسلوك التربوي لمناسب الى ضرورة مشاهدة البرامج والأفلام الجيدة وترك القنوات السيئة ولا بأس لغرض نجاح تلك العملية من الاشارة الى تعاليم الدين الحنيف .

دعوة القنوات الحكومية الرسمية " الفضائية والأرضية " وتلك التي تخص الاحزاب والحركات السياسية ومنظمات المجتمع المدني الى اعطاء مساحة اكبر لثقافة الطفل داخل العراق وخارجه عن طريق زيادة المساحة الزمنية المتخصصة لبرامج الاطفال . او استحداث قنوات خاصة بالطفل وذلك لتكوين بدائل مناسبة عن الكم الهائل والمتنوع الذي يصل الى حدود استهداف شخصية لطفل . والتأثير عاجلاً أم آجلاً على انماط السلوك لديه من قبل القنوات العالمية مجهولة المصدر والتمويل .

الخاتمة

يكاد مجتمع الباحثون والمفكرون والمختصون في العلوم النفسية والاجتماعية وتلك المتخصصة بقضايا الاعلام واذرعه الثلاثة " الصحافة - الاذاعة , التلفزيون " على أن هناك العديد كم الافكار والمقترحات قد تبدو للوهلة الاولى عديمة الفائدة ولا تمثل اضافة نوعية لقضايا الاثر الاجتماعي لوسائل الاعلام المرئي معه على نحو خاص والموجه لشريحة الاطفال . أن اعظم التحديات التي يواجهها افراد المجتمع العراقي بشكل خاص والعربي بشكل عام فيما يتعلق بالبحث الفضائي الوافد . انما تدعوا المجتمع الى بذل الجهود من اجل وضع استراتيجيات تاخذ على عاتقها اقامة خارطة طريق باتجاه جنيب عالم الطفولة البرئ سموم وارهاصات القنوات الفضائية القادمة البث من خلال التلفاز . أن عالنا اليوم وهو يعيش مرحلة القرية الصغيرة . بعد أن تلاشت الأبعاد والمسافات , وبعد أن اصبح المتلقي فيه يضع اصبعه على زر جهاز التحكم يحصل على مشاهدة برامج وأفلام تختلف في اتجاهاتها واهدافها اختلافاً جذرياً وكلياً أن وصفاً لهذا يدعوا المجتمع بدون استثناء الى حماية عالم الطفولة البريء وتوفير البدائل المناسبة . طالما أن الوضع السياسي والاقتصادي السائد في العراق وفي العالم العربي لا يسمح بمنع تلك القنوات من الوصول الى عقول واذهان اطفالنا . ومن ثم التأثير على مديات لسلوك وشخصية الطفل بشكل ذاتي وطوعي وهو هدف مشروع لكل بحث تناول هذه القضية

النظر عن الثقافة السائدة وطبيعة المجتمع ما يخلق حالة من عدم التوازن السلوكي بالنسبة للطفل لان ما يرد على شاشة من برامج وافلام لا تمثل الحالة الايجابية في حالات عدة (61) . كما أن مشاهدة البرامج والافلام التي تحوي قدراً عالياً من العرض الجنسي وتصوير حالات الاختلاط بين الجنسين على انها من العناصر الايجابية والضرورية على شكل مغامرات او " فوازير" انما تعطي انطباعات خاطئة عن طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة والفتى والفتاة والطفل والطفلة في هذه المرحلة الحساسة من عمر الطفل واحتمال ظهور انحراف في سلوك الطفل في مراحل عمرية لاحقة (62) .

ومثلما كان عرض البرامج والافلام الجيدة الرصينه له اثر في التواصل الحي مع ماضي وحاضر المجتمع والامة العربية والاسلامية فان الأتقياد الى مشاهدة ما يعرض بدون تحديد او تمييز بين الجيد والردئ تؤدي في حالات عدة الى عزلة الطفل عن محيطه الطبيعي واكتساب ثقافات دخيله تفعل فعلها المؤثر في تهديم شخصية الطفل والتاثير لاحقاً في انماط السلوك(63).

أن اتقياد الطفل لشاشة التلفاز ولساعات طويلة تؤدي الى ظهور اعراض عديدة جسمية ونفسية ربما يأتي في مقدمتها النظرية ولانقياد نحو الجهول والتوتر العصبي والنفسي وتقليد ما يحدث على شاشة وهو الخطر . نظراً لتاثيره على ما يعرض على شاشة من افلام رعب وقتال التي تعد في كثير من الاحيان غريبة عن ثقافتنا العربية والاسلامية

التوصيات

لاجل أن تكون عملية تعرض لطفل لبرامج التلفزيون نصب في الاغراض الايجابية السائدة لشخصية الطفل , عاملاً اساسياً في تقويم السلوك لديه بما يحفظ الاستقرار الدائم لمؤسسة الاسرة هناك مجموعة من التوصيات ينبغي اتباعها وعلى الشكل الآتي :

الدعوة الى اقامة مؤسسات اجتماعية تهتم بثقافة الطفل شكلاً ومضموناً رسمية " حكومية " او ضمن منظمات المجتمع المدني " دار ثقافة الاطفال , في مركز كل محافظة في العراق " على الأقل" تعمل وفق نظام داخلي خاص مزودة بقاعة عرض سينمائية تعمل على عرض الافلام والبرامج الهادفة دون اغفال عنصر التشويق واثارة بالقدر المعقول . على أن يتم اختيار تلك الافلام من قبل لجنة مختصة من الاساتذة والباحثين في علم النفس والاجتماع .

دعوة افراد الاسرة الى التدخل باختيار البرامج والافلام الجيدة المناسبة للطفل داخل المؤسسة الاسرية .

تفعيل الوسائل التكنولوجية لمنع الطفل من مشاهدة الافلام والبرامج الهابطة خلسة بعيداً عن رقابة الاسرة والوالدين " الرمز السري " .

تعويد الطفل داخل الاسرة على مشاهدة التلفزيون مع افراد الاسرة مجتمعين .

تفعيل دور وسائل الاعلام الاخرى " الاذاعة الصحافة . الكتب

المصادر

- 1-21برنهارت , علم النفس في الحياة العلمية , ترجمة د. ابراهيم عبد الله بغداد مطبعة العاني 1967 .
- 2-22. مجيد حميد عارف الانتروبولوجيا التربوية , بغداد مطبعة جامعة بغداد 1990 ..
- 23-شاهيناز طلعت , وسائل الاعلام ولتنمية الاجتماعية , القاهرة مكتبة الانكلو العربية 1980.
- 24-تشارلزرايت, التطور الاجتماعي للاتصال الجماهيري ترجمة محمد فتحي القاهرة الهيئة المصرية العليا للكتاب 1983 .
- 25-الانترنت منال نحاس واجراءات فرنسية لمواجهة العنف في التلفزيون جريدة الحياة 2003 مجموعة الاتصالات الدولية العالمية <http://www.Daralhayat.net>.
- 26-محمد سيد فهمي , الاعلام في المنظور الاجتماعي , الاسكندرية , المكتب الجامعي الحديث 1984 .
- 27-احمد محمد زيادي وآخرون اثر وسائل الاعلام في الطفل , عمان المؤسسة الاهلية للنشر والتوزيع 1989 .
- 28-احسان محمد الحسن وعلم الاجتماع السياسي , الموصل , مطبعة الموصل 1983 .
- 29-انعام جلال توفيق , التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية اطروحة دكتوراه في الاجتماع جامعة بغداد كلية الاداب 1995 .
- 30-الانترنت , سارة راشد , التلفزيون والتنشئة الاجتماعية للطفل مجلة علمية الكويت 2004/2/15 .
- 31-ديفيد الجالاند , التلفزيون وتربية الطفل ترجمة د. محمد عبد العليم موسى , سلسلة المشكلات السلوكية للاطفال , الرياض , ومكتبة العبيكان .
- 32-عبد الجليل الزوبعي , ومحمد الياس بكر , و ابراهيم عبد الحسن الكناني , علم نفس الطفل ط1 بغداد مطبعة اوفست الرسيد 1979 .
- 33-فخر الدين القلا وسائل الاعلام وتربية الطفل مجلة الاعلام العربي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , كانون الاول العدد 11 , 1986 .
- 34-محمد خير الزراد , الطفل والتلفزيون 2004 .
- 35-ويليور شيكرام وجاك وادوين باكر , التلفزيون واثره في حياة الاطفال ترجمة زكريا سيد حسن القاهرة الدار المصرية للتأليف والنشر مطبعة دار التأليف
- 36-محمد عفيف الهادي في اصول التربية القاهرة , مكتبة الأجلو -مصرية 1975- .
- 37-الانترنت احمد محمد كمال , الفضائيات وافلام العنف تترك اثارها على الطلبة في البلدان العربية 2004 , الصفحة الرئيسية , شبكة النيا المعلوماتية .
- 38-الانترنت , المنصف وناس والتلفزة وخدمات التنشئة الاجتماعية مجلة الاذاعات لعربية العدد 1 السنة 2000 .
- 39-سلمان الفايز , التلفزيون وثقافة الطفل , الكويت جامعة الكويت مكتبة الاعلام والعلاقات , مطبعة السالم 2006 .
- 40-عبد المنعم هاشم وعدي سلمان , الجماعات التنشئة
- المصادر
- 1-فخري خليل الجميلي الاتصال ووسائله والخدمة الاجتماعية مكتب الجامعة الحديث 2003 .
- 2-سوزان .دوانت الاسرة والتلفزيون مكتب جامعة اكسفورد المملكة المتحدة 1973 .
- 3-هون كورنل , التلفزيون والمجتمع . ترجمة اديب خضور ط1 دمشق 1999 .
- 4-الانترنت , صالح عمار العويد , دور القنوات الفضائية في تنمية اتجاهات الشباب نحو التربية البدنية والرياضية ليبيا العدد 2001/11 .
- 5-يوسف مصطفى العاطي , السلوك الاجتماعية للفرد ط1 الرياض شركه عكاظ لنشر والتوزيع .
- 6-احسان محمد الحسن . رواد الفكر الاجتماعي - بغداد دار الفكر الاجتماعي 1991 .
- 7-مصطفى فهمي سكولوجيه الطفوله والمراهقة القاهرة دار معد للطباعة 1984 .
- 8-صباح ناهي , خصائص الجمهور العراقي في التعرض لوسائل الاعلام اطروحة دكتوراه كلية الاعلام جامعة بغداد 2001 .
- 9-المعجم الفلسفي . الجزء الاول - بيروت دار الكتاب اللبناني 1994 .
- 10-عبد الرزاق مختار حمودة . الشعور النفسي لدى الطفل . الانترنت من قبل المدرسة جمهورية مصر العربية العدد 13 2004 ,
- 11-احمد محمد هادي وآخرون اثر وسائل الاعلام في الطفل عمان - المؤسسة الاهلية للنشر والتوزيع 1989 .
- 12-الانترنت احمد حسن محمد التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية بين السلب والايجاب شبكة المشكاة الاعلامية 2003 .
- 13-د. هادي نعمان الاتصال الجماهيري في التطور الجديد , بغداد الموسوعة الصغيرة تسلسل 412 دار الشؤون الثقافية العامة 1998 .
- 14-ادريس الكنتوري , الطفل , المسلم والاعلام , المغرب .
- 15-هادي نعمان ادب الاطفال , فلسفته , فنونه , ووسائله بغداد وزارة الثقافة والاعلام 1978
- 16-الانترنت , جريدة الحوادث , قضية للمناقشة العدد 462 <http://www.Akhbarelyo.org> . 2011/
- 17-اسيل عبد اللطيف السامرائي , العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية اطروحة دكتوراه في الاعلام جامعة بغداد كلية الاعلام 2002
- 18-د. محمد بن عبد الرحمن المضيف -كيف تؤثر وسائل الاعلام , الرياض , مكتبة العبيكان 1994 .
- 19-الانترنت , نزار محمد عثمان , الرسوم المتحركة واثرها على تنشئة الافراد 2004/1/17 <http://www.Mishkat.net> .
- 20-محمد عودة في علم نفس الطفل , عمان , زهران للنشر والتوزيع 1993 .

- الاجتماعية القاهرة مكتبة القاهرة الحديثة 1971 .
- 41- جون كوكيز وجيروم كاجان , بمساعدة دايان ستين , اسس سايكولوجية الطفولة والمراهقة ترجمة احمد عبد العزيز سلامه ط1 الكويت مكتبة الفلاح 1986 .
- 42- جيمس - وهالوران - التأثير الاجتماعي للتلفزيون , بحث منشور مترجم للعربية بغداد - مجلة الاذاعة والتلفزيون , معهد التدريب الاذاعي والتلفزيون العدد 63
- 43- نوري الحافظ , الطفولة المبكرة في السنوات الخمسة الاولى بغداد مطبعة المعارف 1964 .
- الهوامش:**
- 1- فخري خليل الجميلي الاتصال ووسائله والخدمة الاجتماعية بغداد - مكتب الجامعة الحديث 2002 ص7 .
- 2- سوزان .د.وانت الاسرة و التلفزيون مكتب جامعة اكسفورد المملكة المتحدة 1973 ص13 .
- 3- جون كورنل , التلفزيون والمجتمع , ترجمة اديب حضور , ط1 , دمشق 1999 , ص5 .
- 4- الانترنت , صالح عمار العويد , دور القنوات الفضائية في تنمية اتجاهات الشباب نحو التربية البدنية والرياضية . ليبيا العدد 2001/11 ص13 .
- 5- يوسف مصطفى العاطي , السلوك الاجتماعي للفرد ط1 الرياض شركة عكاظ لنشر والتوزيع ص16 .
- 6- احسان محمد الحسن . رواد الفكر الاجتماعي - بغداد دار الفكر الاجتماعي 1991 ص263 .
- 7- مصطفى فهمي . سكولوجية الطفولة والمراهقة القاهرة دار معد للطباعة 1984 ص104 .
- 8 (1) سناء عبد الوهب الكبيسي , التنشئة الاجتماعية في رياض الاطفال , اطروحة دكتوراه , كلية الآداب , جامعة بغداد , بغداد , العراق , 1996 ص12 .
- 9- جون كوكيز وجيروم كاجان , بمساعدة دايان ستين , اسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة , ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة , ط1 , الكويت , مطابع الفلاح , 1986 , ص16 .
- 10- الانترنت , عبد الرزاق مختار حمودة , الشعور النفسي لدى الطفل ما قبل المدرسة , جمهورية مصر العربية العدد 13 , 2004 .
- (http.www.moeet.com)
- 11- احمد محمد هادي واخرون اثر وسائل الاعلام في الطفل عمان . المؤسسة الاهلية للنشر والتوزيع 1989 . ط4 .
- 12- الانترنت احمد حسن محمد التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية بين السلب والايجاب شبكة المشكاة الاعلامية 2003 , ص3 .
- http:www.mishkal.com
- http:www.sdudi.net
- 13- هادي نعمان الاتصال الجماهيري في التطور الجديد , بغداد الموسوعة الصغيرة تسلسل 412 دار , الشؤون الثقافية العامة
- 14- ادريس الكنوري , الطفل . المسلم والاعلام المطلوب , مجلة الطفل المغربي , العدد 31 , الرباط 1996 , ص32
- 15- هادي نعمان الهيئي ادب الاطفال : فلسفته , فنونه , ووسائله , بغداد , وزارة الثقافة والاعلام , 1978 , ص354 .
- 16- الانترنت , جريدة الحوادث , قضية للمناقشة , العدد 462 , 2001م http://www.Akhbarelyo.org
- 17- اسيل عبد اللطيف السامرائي , العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية , اطروحة دكتوراه في الاعلام - جامعة بغداد - كلية الاعلام 2002 , ص31 .
- 18- د. محمد بن عبد الرحمن المضيف . كيف تؤثر وسائل الاعلام . الرياض , مكتبة العبيكان , 1994 , ص18 .
- 19- الانترنت , نزار محمد عثمان , الرسوم المتحركة واثرها على تنشئة الافراد , 2004/1/17 , ص1 .
- http://www.Mishkat.net
- 20- الانترنت . احمد حسن محمد , التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية و مصدر سابق , ص4 .
- 21- محمد عودة , في علم نفس الطفل , عمان , زهران للنشر والتوزيع , 1993 , ص201 .
- 22- الانترنت , احمد حسن محمد , التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية , مصدر سابق , ص4 .
- 23- اسيل عبد اللطيف السامرائي , العنف وبرامج الاطفال لتلفزيونية , اطروحة دكتوراه في الاعلام - جامعة بغداد - كلية الاعلام 2002 , ص35 .
- 24- محمد بن عبد الرحمن المضيف , كيف تؤثر وسائل الاعلام , اطروحة دكتوراه في الاعلام - جامعة بغداد - كلية الاعلام 2002 , ص32 .
- 25- برنهارت , علم النفس في الحياة العلمية , ترجمة د. ابراهيم عبد الله , بغداد , مطبعة العاني , 1967 , ص94 .
- 26- د. مجيد حميد عارف . الانثروبولوجيا التربوية , بغداد و مطبعة جامعة بغداد , 1990 , ص83 .
- 27- د. محمد بن عبد الرحمن المضيف , كيف تؤثر وسائل الاعلام , مصدر سابق , ص34 .
- 28- مجيد حميد عارف ., الانثروبولوجيا , الثقافة , مصدر سابق , ص95 .
- 29- اسيل عبد اللطيف السامرائي , العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية و مصدر سابق , ص36 .
- 30- محمد بن عبد الرحمن المضيف , كيف تؤثر وسائل الاعلام , مصدر سابق , ص41 .
- 31- شاهيناز طلعت , وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية , القاهرة مكتبة الانكلو مصرية 1980 , ص79 .
- 32- تشارلز رايت , التطور الاجتماعي للاتصال الجماهيري , ترجمة محمد فتحي القاهرة الهيئة المصرية العليا للكتاب 1983 , ص5 .
- 33- الانترنت , منال نحاس و اجراءات فرنسية لمواجهة العنف

- في التلفزيون , جريدة الحياة , 2003 , مجموعة الاتصالات الدولية العالمية
<http://www.Daralhayat.net>
- 34- محمد سيد فهمي , الاعلام في المنظور الاجتماعي , الاسكندرية , المكتب الجامعي الحديث , 1984 , ص 19 .
- 35- احمد محمد زيادي وآخرون , اثر وسائل الاعلام في الطفل , عمان , المؤسسة الاهلية للنشر والتوزيع , 1989 , ص 10 .
- 36- احسان محمد الحسن و علم الاجتماع السياسي , الموصل , مطبعة الموصل , 1983 , ص 234 .
- 37- انعام جلال توفيق , التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية , اطروحة دكتوراه في الاجتماع - جامعة بغداد كلية الاداب , 1995 , ص 35 .
- 38- الانترنت , سارة راشد , التلفزيون والتنشئة الاجتماعية للطفل , مجلة العالمية , الكويت , 2004/2/15 , <http://www.Settings.teneciee.com>
- 39- ديفيد الجلاندي , التلفزيون وتربية الطفل , ترجمة د. محمد عبد العليم موسى , سلسلة المشكلات السلوكية للاطفال , الرياض و مكتبة العبيكان و بدون سنة نشر , ص 7 .
- 40- عبد الجليل الزوبعي , ومحمد الياس بكر , و ابراهيم عبد الحسن الكناني , علم نفس الطفل , ط 1 , بغداد , مطبعة اوفست الرشيد , 1979 , ص 73 .
- 41- نوري الحافظ و الطفولة المبكرة في السنوات الخمسة الاولى , بغداد , مطبعة المعارف , 1964 , ص 4950 .
- 42- فخر الدين القلا , وسائل الاعلام وتربية الطفل , مجلة الاعلام العربي , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , كانون الاول و العدد 11 , 1986 , ص 111 .
- 43- انعام جلال توفيق , التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية و مصدر سابق و ص 142 .
- 44- الانترنت , محمد خير الزراد , الطفل والتلفزيون 2004 , مصدر سابق , ص 2
<http://www.Waldee.com>
- 45- Mussen, pau Roots of Gariag-sharing and Helping 102 .-W.II freeman and company , sanfrancic co , 1977, pp.102 .
- 46- ديفيد الجلاندي , التلفزيون وتربية الطفل , مصدر سابق و ص 16 .
- 47- ويليام شيكرام و جاك ليل و ادوين باركر , التلفزيون و اثره في حياة الاطفال و ترجمة زكريا سيد حسن , القاهرة , الدار المصرية للتأليف والنشر و مطبعة دار التاليف و بدون سنة طبع , ص 7 .
- 48- محمد عفيف الهادي , في اصول التربية , القاهرة , مكتبة
- الاجلو - مصرية , 1975 , ص 213 .
- 49- ديفيد الجلاندي , التلفزيون وتربية الطفل , مصدر سابق , ص 75 .
- 50- اسيل عبد اللطيف , العنف وبرامج الاطفال , التلفزيونية , مصدر سابق , ص 126 .
- 51- الانترنت , احمد محمد كمال , الفضائيات و افلام العنف تترك اثارها على الطلبة في البلدان العربية , 2004 , الصفحة الرئيسية , شبكة النبا المعلوماتية
<http://www.annabaa.com>
- 52- الانترنت , المنصف وناس و التلفزة و تحديات التنشئة الاجتماعية , مجلة الإذاعات العربية , العدد 1 , 2000 , ص 1 .
- 53- سوزان يوسف احد . تاثير شاهد العنف في افلام الكارتون في التلفزيون مصر , القاهرة , المحلة المصرية لبحوث الاعلام , مطبعة كلية الاعلام العدد 8 , 1997 , ص 98 .
- 54- هليدون هيلويت . ان كاتريش ميس التلفزيون و الطفل مراجعة سعد لبيب , ترجمة احمد سعد عبد الحليم , محمود شكر في العدوي ج 1 القاهرة مؤسسة سجل العرب 1967 ص 27 .
- 55- فاسم حسين صالح . التلفزيون و الاطفال , بغداد دار ثقافة الاطفال 1980 ص 179 .
- 56- اديب منصور بحوث اعلامية ميدانية , دمشق المكتبة الاعلامية 1999 , ص 20 .
- 57- احسان محمد الحسن , العائلة و القرابة و الزواج , لبنان - بيروت . دار الفلسفة للطباعة و النشر 1981 , ص 35 .
- 58- سلمان الفايز , التلفزيون و ثقافة الطفل , الكويت جامعة الكويت , مكتبة الاعلام و العلاقات , مطبعة السالم 2001 ص 93 .
- 59- جون كونك , التلفزيون و المجتمع - ترجمة اديب خضور ط 1 دمشق 1999 , ص 5 .
- 60- عبد المنعم هاشم و عدي سلمان , الجماعات و التنشئة الاجتماعية . القاهرة مكتبة القاهرة الحديثة , 1971 , ص 24 .
- 61- جون كوكيز و جيروم كاجان , بمساعده دايان ستين , اسس سايكولوجية الطفولة و المراهقة ترجمة احمد عبد العزيز سلامه , ط 1 الكويت , مكتبة الفلاح 1986 , ص 16 .
- 62- اسيل عبد اللطيف السامرائي - العنف في برامج الاطفال , اطروحة دكتوراه كلية الاعلام جامعة بغداد - بغداد 2002 , ص 36 .
- 63- جيمس - وهالوران , التأثير الاجتماعي للتلفزيون , بحث منشور مترجم للعربية - بغداد - مجلة الاذاعة و التلفزيون , معهد التدريب الاذاعي و التلفزيوني العدد 63 , 1973 .